

Distr.: General
5 February 2010
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة التاسعة

نيويورك، ١٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠

البندان ٣ و ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة الموضوع الخاص للسنة: "الشعوب
الأصلية: التنمية في ظل الثقافة والهوية - المادتان
٣ و ٣٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق
الشعوب الأصلية"

حقوق الإنسان: تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن
حقوق الشعوب الأصلية

المعلومات الواردة من الحكومات

المكسيك

موجز

يتضمن هذا التقرير عرض حكومة المكسيك عن التدابير المتخذة أو المقررة استجابة
لتوصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2010/1



١ - يشكل النهوض بالشعوب الأصلية بالنسبة للمكسيك إحدى الأولويات التي تتطلب قيام المستويات الحكومية الثلاثة بعمل منسق من خلال اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية^(١).

أولا - التوصية المتعلقة بتأثير هجرة الشعوب الأصلية^(٢)

٢ - منذ ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٣، عكف المعهد الوطني لشؤون الشعوب الأصلية، الذي يسمى الآن اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على إجراء دراسات تستهدف الوقوف على تحركات السكان الأصليين على الصعيد الوطني، وعلى مدى وجودهم في المدن، ومدى انتقالهم إلى البلد الجار في الشمال، وعلى التوليفة العرقية المتغيرة للمستوطنات البشرية على الحدود الجنوبية.

٣ - وترى الحكومة أن الهجرة يمكن أن تكون قرارا إراديا يتخذ لأسباب شتى لا تعزى حتما إلى نزاعات عنيفة. وتشير الدراسات المتاحة في هذا المجال إلى وجود جوانب هامة أخرى ترتبط بالهجرة، ويتمثل اثنان من أهم هذه الجوانب فيما يلي:

- انتهاك حقوق الإنسان والحقوق العمالية للسكان الأصليين المهاجرين في أماكن العبور والمقصد.

- تأثير الهجرة في المواطن الأصلية، وهو تأثير يتجلى في ظهور مشاكل من قبيل تفكك الأسر أو حدوث تحولات في السلوك ناتجة عن الأنماط الثقافية "الجديدة" في أماكن المقصد، مما يسفر عن إعادة صوغ مدلول الانتماء للشعوب والمجتمعات الأصلية، وهو ما يؤدي دائما إلى زيادة الشعور بالاستلاب.

٤ - وتشير الدراسات المتعلقة بهجرة أبناء الشعوب الأصلية إلى ست مشكلات في مواطن الهجرة:

(أ) الأثر الاجتماعي والثقافي في الأسر والمجتمعات نتيجة التغيرات الحاصلة في الأنماط الاقتصادية التي أدت إلى التحول من الاقتصاد الزراعي إلى اقتصاد السوق؛

(ب) الإفراط في تقسيم الأراضي وتدهور الموارد الطبيعية؛

(ج) البطالة وانعدام اقتصادات بديلة؛

(١) ينشر التقرير السنوي عن الأنشطة المنجزة عام ٢٠٠٩ في شهر آذار/مارس ٢٠١٠ ويمكن الاطلاع عليه في صفحة اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية على الإنترنت على العنوان التالي: www.cdi.gob.mx.

(٢) E/2009/43، الفقرة ٣٠.

(د) هبوط أسعار المنتجات الزراعية الرئيسية (البن والسيزال والسكر والتبغ والكافور والطماطم وغيرها من المنتجات)؛

(هـ) الزمن الضائع في الدورة الزراعية؛

(و) نقص الخدمات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم) والهياكل الأساسية.

٥ - وخلال عام ٢٠٠٩، أجرت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية دراسات عن هجرة أبناء الشعوب الأصلية، منها الدراسات التالية:

- الاتجاهات العامة في الهجرة الحالية لأبناء الشعوب الأصلية.
- المستوطنات الدائمة للسكان الأصليين حول المناطق الزراعية - الصناعية والسياحية في ولاية سونورا.
- المهاجرون من أطفال الشعوب الأصلية في ولاية سونورا. تحديد مجالات التركيز المؤسسي.

٦ - ولدى اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية مشروع يهدف إلى تكثيف الجهود مع المؤسسات على مستويات الاتحاد والولايات والبلديات من أجل مساعدة المشردين من أبناء الشعوب الأصلية إسهاماً في إعادة توطين من تشردوا نتيجة أعمال عنف أو نزاعات مسلحة أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو مظاهر تعصب ديني أو سياسي أو ثقافي أو عرقي، أو ضمناً لعودتهم إلى مواطنهم الأصلية على أساس الاحترام التام لتنوعهم الثقافي. ومنذ عام ٢٠٠٦، قام هذا المشروع بإعادة توطين أو ضمان العودة إلى المواطن الأصلية لما عدده ٢٠٤٣ أسرة من أسر الشعوب الأصلية المشردة، باستثمار قدره ١٥٧,٧ مليون بيسو مكسيكي، في ولايات تشياباس وغرييرو وهيدالغو وخاليسكو وناياريت وواهাকা، وذلك من خلال توفير الدعم للحصول على المواد اللازمة لبناء المساكن، والأراضي الحضرية، والأراضي الزراعية، فضلاً عن عوامل الإنتاج.

ثانياً - التوصية المتعلقة بإنشاء مراكز لدراسة لغات وثقافات الشعوب الأصلية^(٣)

٧ - المؤسسات المكسيكية الرئيسية المكلفة بمتابعة تمتع أبناء الشعوب الأصلية بالحقوق في التعليم هي: هيئة التنسيق العامة للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة، والإدارة العامة للتعليم

(٣) E/2009/43، الفقرة ٨٦.

لغات الشعوب الأصلية، وكلاهما تابعتان لوزارة التعليم العام، والمعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية، واللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية.

٨ - ويضع برنامج النهوض بالشعوب الأصلية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢^(٤) الاستراتيجية رقم ٢-٧ الهادفة إلى العمل، بموجب الأحكام الواجبة للتطبيق، على ضمان استفادة الأطفال والشباب من أبناء الشعوب الأصلية في البلد من تعليم جيد ذي صلة بثقافتهم والترويج لاعتماد نهج التعدد الثقافي على نطاق النظام التعليمي الوطني بأكمله. ويشكل الأخذ بنهج التعدد الثقافي في جميع المستويات وفي جميع الطرائق التعليمية أحد التحديات الكبرى أمام البلد.

٩ - ويوجد في الوقت الحاضر برنامجان على المستوى الجامعي:

(أ) الإجازة الثنائية اللغة في التعليم الابتدائي المتعدد الثقافات - الهدف منها هو كفالة إعداد مدرسين قادرين على توفير تعليم جيد للأطفال مع تحري الإنصاف ومراعاة التنوع الثقافي. ويقتضي هذا التدريب النهوض بلغات الشعوب الأصلية باعتبارها وسيلة للاتصال، والتدريس، وموضوعا للدراسة، من أجل تشجيع نماء الكفاءات الاتصالية الشفوية والخطية باستخدام لغات الشعوب الأصلية واللغة الإسبانية، وكذلك إعادة الاعتبار للغات الشعوب الأصلية في المدرسة والمجتمع. ويقبل في هذا البرنامج كل من الطلاب الوافدين من مجتمعات الشعوب الأصلية بمستويات مختلفة من الإلمام بلغاتهم والطلاب غير المنتمين إلى الشعوب الأصلية. ويتاح هذا البرنامج حاليا في ١٨ معهدا لتدريب المعلمين في البلد، توجد في واهাকা وغريرو وتشياباس وميتشواكان وكامبوتشي وهيدالغو وباخا كاليفورنيا سور وفيراكروز وبوييلا وكويتانا رو وسان لويس بوتوسي ويوكاتان وسينالوا وسونورا. وفي المجموع، تستخدم في الدراسة ٣١ لغة من لغات الشعوب الأصلية الوطنية. وجدير بالإشارة أن هذه الإجازة قد حصلت بالفعل على الاعتراف الرسمي من لدن وزارة التعليم العام؛

(ب) الجامعات المتعددة الثقافات - يهدف هذا النموذج من الجامعات إلى استكشاف طرائق التدريس المناسبة ثقافيا للشباب، من الشعوب الأصلية أو من مشارب اجتماعية أخرى، المهتمين بمتابعة الدراسة في مستوى التعليم العالي والملتزمين بالنهوض بنماء هذه الشعوب، وكذلك شباب المناطق الريفية التي تعاني من قصور في هذا الجانب. وهو يفترض إعادة توجيه المناهج التعليمية المعروضة من مؤسسات التعليم العالي القائمة لتكييفها مع مجالات اهتمام أبناء السكان الأصليين وسكان المناطق الريفية. ويفتح آفاق التدريب في مجال احترام الهوية الثقافية لشعوب المكسيك ويعرض خيارات تخصص تستهدف النهوض

(٤) نشر في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

بنماء ثقافات ومناطق المكسيك، ويزيد من الفرص التعليمية المتاحة، فأتاح الآفاق للتدريب في مجال الهوية الثقافية لشعوب المكسيك وبالتالي تحقيق التنمية الإقليمية.

١٠ - وتوجد الجامعات التسع الخاصة بالشعوب الأصلية المنشأة حتى الآن في ولايات مكسيكو وتشياباس وتاباسكو وبويبلا وفيراكروز وميتشواكان وغريرو وسينالوا وكوينتانا رو؛ وتستقبل نحو ٦٨٤ ٥ طالبا ينحدرون في معظمهم من مجتمعات الشعوب الأصلية. وقد فتحت هذه التجارب التعليمية المجال لالتحاق عدد هام من نساء هذه المناطق (٣٠٥٠ امرأة حاليا ويمثلن ٥٣,٦ في المائة من عدد الملتهقين بالدراسة) اللائي يجدن في هذه الجامعات فرصة للنماء ما كانت لتتاح لهن لو أن هذه المؤسسات الجديدة كانت تقع في مناطق بعيدة عن مواطنهن الأصلية. وتدرس في المجموع ٣١ لغة من لغات الشعوب الأصلية الوطنية من أجل الحفاظ عليها والنهوض بها.

١١ - ويتطلب تطوير جامعات الشعوب الأصلية توفير التعليم منذ سن مبكرة. ويساعد عنصر المآوي المدرسية والمطاعم المدرسية لأبناء الشعوب الأصلية ضمن برنامج المدارس الداخلية لأبناء الشعوب الأصلية في استمرار التحاق أطفال وشباب هذه الشعوب بالمدارس التابعة لوزارة التعليم العام، وذلك من خلال توفير نماذج متميزة في مجال الرعاية، مع إيلاء الأولوية لمن ليست لديهم فرص تعليمية في مجتمعاتهم. ويتم تعزيز ودعم المبادرات المجتمعية الرامية إلى النهوض باستفادة شباب الشعوب الأصلية من التعليم الأساسي والثانوي والعالي واستمرارهم في الدراسة وإتمامها^(٥).

١٢ - وتمثل المدارس الداخلية لأبناء الشعوب الأصلية عنصرا هاما في عملية تعليم الأطفال لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في نموهم الجسدي من خلال التغذية، وتسهم في تحسين أحوالهم الدراسية إذ توفر لهم المآوى الآمن والدعم للاضطلاع بمهامهم. ولئن كانت هذه الخدمات تحتاج إلى تحسين كبير، فإنها تؤثر تأثيرا ملحوظا في التحاق الأطفال بالمدارس والبقاء فيها، وتسهم في تسجيل مستويات دنيا من حيث الفشل الدراسي والانقطاع عن الدراسة، ما يجعل هذا البرنامج برنامجا يفي عموما بأهدافه.

١٣ - وخلال عام ٢٠٠٩، وبغية التعريف بالأهداف الإنمائية للألفية، نظمت دورات تثقيفية بعنوان "المشاركة من خلال الرياضة"^(٦) لصالح رؤساء المآوى والمستفيدين في

(٥) من أجل تنفيذ البرنامج، كانت لدى اللجنة في عام ٢٠٠٩ ميزانية سنوية معدلة قدرها ٤١٧ ٧٤٥ بيسو، وهو مبلغ أتاح استقبال ما متوسطه ٦٠ ٠٠٠ طفل من بنات وأولاد في المآوى المدرسية و ٩ ٢٤٢ شابا في المآوى المجتمعية.

(٦) نظمت اللجنة هذه الأنشطة بالاشتراك مع وزارة التنمية الاجتماعية.

ولايات تشياباس وغريرو ودورانغو وناياريت وواهাকা. وبالمثل، نظمت حلقات عمل نسقتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة لصالح رؤساء المآوى في يوكاتان وكويتانا رو وكامبيتشي بشأن موضوع حقوق الإنسان للأطفال وإدارة حالات الطوارئ.

ثالثاً - النهوض بالثقافة والهوية: المادتان ٣ و ٣٣ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

١٤ - يحدد برنامج النهوض بالشعوب الأصلية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢ أهدافاً ومؤشرات وغايات واستراتيجيات وإجراءات تروج الحكومة الاتحادية من خلالها لمفهوم "التنمية في ظل الثقافة"، الذي يعني تحقيق التنمية مع إبداء الاحترام والاعتراف لثقافات ولغات وحقوق الشعوب والمجتمعات الأصلية وأبنائها في البلد، وكفالة الاتساق التام مع الخطة الإنمائية الوطنية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢، واستراتيجية الحكومة الاتحادية المعنونة "العيش حياة أفضل".

١٥ - وأعد برنامج النهوض بالشعوب الأصلية استناداً إلى ما تم الحصول عليه من معلومات من المنتديات الإقليمية الـ ٥٧ المعقودة مع الشعوب الأصلية مطلع عام ٢٠٠٧، في إطار المشاورات الرامية إلى وضع الخطة الإنمائية الوطنية، وكذلك مقترحات المجلس الاستشاري للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية.

١٦ - وينبني برنامج النهوض بالشعوب الأصلية أساساً على الفقرة الفرعية (ب) من المادة ٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية، التي تنص على أن مؤسسات الدولة المكسيكية بمستوياتها الحكومية الثلاثة هي التي تقع عليها مسؤولية التغلب على مظاهر التأخر الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للشعوب والمجتمعات الأصلية.

١٧ - واستناداً إلى ذلك، وانطلاقاً من ضرورة أن جميع المؤسسات عليها قانوناً، كلاً في نطاق اختصاصها أن تتخذ نهجاً مراعيًا للثقافة يلبي احتياجات، السكان الأصليين، دعت اللجنة أواخر عام ٢٠٠٧ الوكالات والكيانات الاتحادية إلى المشاركة في تحديد استراتيجيات وتوجهات لهذا البرنامج.

١٨ - ويشكل تحقيق التنمية في ظل الثقافة للشعوب والمجتمعات الأصلية المحور الرئيسي للسياسات العامة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية التي تنفذها الحكومة الاتحادية. ولذلك، حددت اللجنة أربعة أهداف استراتيجية هي: (أ) تعزيز التنمية البشرية المستدامة للشعوب والمجتمعات؛ و (ب) زيادة اللجوء إلى التشاور كأداة لتحديد الإجراءات والبرامج الحكومية؛

و (ج) مواءمة الإطار القانوني مع أعمال حقوق الشعوب الأصلية؛ و (د) تعزيز الحوار المتعدد الثقافات مع احترام شديد للثقافات والعادات.

رابعاً - الصعوبات المواجهة في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

- ١٩ - على خلاف التقارير الصادرة عن الدورات الأخرى، يتضمن تقرير الدورة الثامنة توصيات تركز أكثر على المواضيع المعالجة، وبخاصة على موضوع تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، مما أتاح، بالنسبة للمكسيك، أن تحدد في حينه المجالات التي تم فيها اتخاذ إجراءات وإحراز تقدم هام والتي لم يبلغ عنها من قبل.
- ٢٠ - كما ترحب المكسيك بالمجهود الذي بذلته أمانة المنتدى الدائم إذ حددت توصيات موجهة تحديداً إلى الدول الأعضاء^(٧).

خامساً - العوامل التي يسرت تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

- ٢١ - كما ذكر في تقرير المكسيك لعام ٢٠٠٩، ينظر بلدنا إلى التعاون والتنسيق مع الوكالات والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة في المكسيك، باعتبارهما عنصراً يتيحان فرصة للنهوض بتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم، وكذلك تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.
- ٢٢ - وفي عام ٢٠٠٩، يتجلى التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يلي:
- التوقيع على الاتفاق الإطاري للتعاون بين اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الذي يهدف إلى وضع الأسس لبلورة إجراءات مشتركة للتعاون تساهم في تحسين وضع السياسات العامة وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية في الأنشطة التي هي في صالح الطفل (٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٩)
 - إعداد التقرير المتعلق بالتنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك، الذي ستكون نسخته المستكملة جاهزة في آذار/مارس ٢٠١٠^(٨).

(٧) انظر http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/8th_Session_Recommendations_to_States.pdf

(٨) الهدف العام لهذا التقرير هو تقدير مؤشر التنمية البشرية البلدية ووضع مختلف مؤشرات التنمية البشرية لتحليل ظروف عيش السكان الأصليين مقارنة مع السكان غير الأصليين. كما يهدف إلى تحديد ما إذا كانت مخصصات الإنفاق العام تتضمن زيادة تخصيص الأموال للسكان الأصليين.

سادسا - القوانين أو السياسات أو غيرها من الأدوات المماثلة المحددة لمواجهة المشاكل التي تعاني منها الشعوب الأصلية في المكسيك (إلا إذا كانت قد وردت في ردود على أسئلة سابقة)

٢٣ - كما هو مبين في برنامج النهوض بالشعوب الأصلية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢، لا غنى عن مواءمة الإطار القانوني الوطني ليأخذ في الاعتبار الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية المكرسة في الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية. ولذلك، أسهمت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية بآراء قانونية لإسناد العمل التشريعي على صعيدي الاتحاد والولايات، حتى يدرك المشرعون والموظفون العموميون الموضوع وتكون لديهم معلومات كافية يسترشدون بها في أعمالهم.

٢٤ - وفي عام ٢٠٠٨، عرض ٤٧ مشروع قانون على كونغرس الاتحاد لإصلاح الإطار القانوني الاتحادي على مستوى المواضيع الهامة لتنمية الشعوب الأصلية، وتمخضت إحدى هذه المشاريع عن مرسوم يعدل القانون العام للتوازن الإيكولوجي وحماية البيئة، ويضيف أحكاما مختلفة له، من أجل تعزيز التصديق الطوعي على سندات ملكية الأراضي، وقد نشر في الجريدة الرسمية للاتحاد في ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨.

٢٥ - وتعالج مشاريع القوانين قضايا منها: إعمال حق الشعوب الأصلية في المسكن اللائق والملائم؛ وتشجيع التعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات في مناطق الشعوب الأصلية من خلال استعمال الكتب بلغات الشعوب الأصلية؛ والنهوض بمعرفة واحترام ثقافات الشعوب الأصلية؛ والاعتراف بأبناء الشعوب والمجتمعات الأصلية باعتبارهم مواطنين خاضعين للقانون العام، والإقرار بحقهم في أن يستشاروا بما يضمن لهم الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ وتحميل السلطات التي تتولى إنفاذ القانون وإقامة العدل، لدى توجيه الاتهام إلى أحد أبناء الشعوب الأصلية، مسؤولية تعيين محامين عامين يلمون بلغاتهم وثقافتهم؛ وإنشاء صندوق فرعي لتحسين وتعزيز الهياكل الأساسية التعليمية في مناطق الشعوب الأصلية؛ وإدراج أحكام في القانون الزراعي تنظم الأراضي والأقاليم التابعة للمجتمعات الأصلية وتعزز إمكانية التقاضي أمام محاكم القضاء الزراعي باستخدام لغاتهم الخاصة؛ والاعتراف بأقاليم الشعوب الأصلية بوصفها فئة جديدة في الإدارة الإقليمية؛ والاعتراف بقابلات الشعوب الأصلية والقابلات الريفيات بوصفهن عاملات في مجال الرعاية الطبية الخاصة بالأم والطفل، باعتبار نشاطهن خدمة ذات طابع اجتماعي؛ والسماح باستخدام النباتات والحيوانات البرية التي تعتبر مهددة بالانقراض في إحياء الشعائر والاحتفالات؛ وتحويل الكونغرس صلاحية إصدار التشريعات المتعلقة بالإقرار بحقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراع وحماية ونشر المعارف

التقليدية للشعوب الأصلية؛ والسماح بالتدبير و/أو الإدارة المباشرة للآثار الفنية، والمواقع التاريخية والأثرية لصالح سكان الشعوب الأصلية القاطنين في هذه المناطق؛ والاستخدام الملحوظ للغات الشعوب الأصلية في الفضاءات العامة، والأسماء والبلاغات الرسمية؛ وسن قانون عام للنظام الوطني لاستشارة أبناء الشعوب الأصلية وإدخال تعديلات بشأن الاستشارة على قانون اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية؛ وتوفير إمكانية استفادة الشعوب والمجتمعات الأصلية من وسائل البث الإذاعي؛ وكفالة الأحزاب السياسية الوطنية لمشاركة نساء ورجال يمثلون السكان الأصليين، في المقاطعات الانتخابية التي يمثلون فيها ٤٠ في المائة أو أكثر من مجموع السكان، من خلال الترشيح للمناصب التي تشغل بالانتخاب الشعبي في كونغرس الاتحاد سواء بالأغلبية النسبية أو بالتمثيل التناسبي؛ ومواءمة القانون العام المتعلق بتمتع النساء بحياة خالية من العنف، في ما يتعلق بتوقيت وأسس إصدار تنبيه إلى العنف الجنساني وتخصيص الموارد الكافية لكفالة تمتع النساء بحياة خالية من العنف.

٢٦ - وفي عام ٢٠٠٩، برزت المبادرات التالية:

- مشروع المرسوم الذي يعدل مدونة القوانين المدنية الاتحادية والقانون العام للحقوق اللغوية للشعوب الأصلية.
- تقرير مرحلي عن مشروع المرسوم الذي يعدل المادة ٣٢ من قانون حماية حقوق الأطفال والمراهقين.
- مشروع المرسوم الذي يعدل قانون اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية.

٢٧ - ويعكس هذا العمل التشريعي رغبة الدولة المكسيكية في مواءمة الإطار القانوني الوطني في ما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية وثقافتها والتزاماتها بذلك، من خلال تضمينه ما جاء في الصكوك القانونية الدولية والحقوق المعترف بها في الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية.

سابعاً - المؤسسة الوطنية التي تعنى بتنسيق قضايا الشعوب الأصلية

٢٨ - مثلما ذكر في تقارير سابقة، تتوفر لدى حكومة المكسيك لجنة وطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، وهي هيئة لا مركزية في الإدارة العامة الاتحادية ليست تابعة لقطاع بعينه ولها شخصية قانونية وموارد خاصة بها وتنعم باستقلالية تنفيذية وتقنية ولها ميزانيتها وإدارتها ويوجد مقرها في مكسيكو. وتهدف إلى توجيه البرامج والمشاريع والاستراتيجيات والإجراءات العامة الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للشعوب الأصلية، وإلى

تنسيقها وتعزيزها ودعمها ورصدها وتقييمها، وفقا للمادة ٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية.

٢٩ - ولدى اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية مجلس إدارة يعمل بوصفه جهازا إداريا؛ ومكتب مدير عام يعمل بوصفه هيئة إدارية، ومجلس استشاري يعمل بوصفه هيئة للتشاور والاتصال مع الشعوب الأصلية والمجتمع شكل أوسع.

٣٠ - وتعمل اللجنة في ٢٤ ولاية من خلال ١٠٣ مراكز تقوم بتنسيق أنشطة النهوض بالشعوب الأصلية و ١٠٧٢ مدرسة داخلية تعمل لصالح الشعوب الأصلية. وهناك ٢٠ محطة بث تعمل بنظام تضمين السعة و ٤ محطات بث تجريبية تعمل بنظام التضمين الترددي في إطار شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية.

٣١ - وفي ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، عين رئيس الجمهورية فيليب كالديرون السيد خافيير أبرو سييرا مديرا عاما جديدا للجنة وهو منصب شغله منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

ثامنا - البرنامج العادي الموجه للموظفين العموميين لبناء قدراتهم في مجال معالجة قضايا الشعوب الأصلية

٣٢ - تعمل حكومة المكسيك، من خلال اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية والمعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية، منذ عام ٢٠٠٧، على النهوض باستراتيجية تدريب واعتماد المترجمين الشفويين بلغات الشعوب الأصلية في مجالي إنفاذ القانون وإقامة العدل، في ولايات غريرو وتشيووا وواهاكا - في مناطق برزخ هوانتبيك وميكستيكا - وفيراكروز ويوكاتان. وتنفذ هذه الاستراتيجية بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الاتحادية والمحلية في كل من الولايات السالفة الذكر.

٣٣ - والهدف من هذه الاستراتيجية هو كفالة إعمال الحقوق المعترف بها لسكان البلد الأصليين في المادة ٢ من الدستور، ولا سيما ما يتعلق منها بالحق في الاستفادة التامة من نظام العدل، وهو حق منصوص عليه أيضا في المادة ١٢ من اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (الاتفاقية رقم ١٦٩) وفي الفقرة ٢ من المادة ١٣ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٣٤ - ويعكس التشريع الوطني الأحكام الدستورية وأحكام القانون الدولي في عدة قوانين ومدونات. وتنص المادة ١٥ من القانون الاتحادي للإجراءات الجنائية على أنه يتعين، في الإجراءات التي تعني أشخاصا ينتمون إلى شعوب أو مجتمعات أصلية، أن يؤازر هؤلاء

الأشخاص وبمحاميين و مترجمين شفويين يلمون بلغتهم وثقافتهم، وهو ما يتعين إثباته في المحضر. كما تنص المادة ١٨ من القانون المذكور على أنه إذا تعلق الأمر بأشخاص من الشعوب أو المجتمعات الأصلية تعين على المترجم الشفوي أن يعرف بالإضافة إلى لغتهم عاداتهم وتقاليدهم.

٣٥ - وضمن هذه الاستراتيجية، لدى المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية مشروع يهدف إلى إيجاد سجل وطني بأسماء المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين من لغات الشعوب الأصلية وإليها، وهو خطوة ذات أهمية كبيرة لكي يتسنى لأبناء الشعوب الأصلية المعنيين بإجراء قضائي الاستفادة من خدمات المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين.

٣٦ - وفيما يلي نتائج تنفيذ الاستراتيجية:

الكيان الاتحادي	السنة	المشاركون	الطلاب المعتمدون اللغات الأم للطلاب (اللهجات)
غوريبو	٢٠٠٧	٢٦	أموسغو الشمال فحيكانو غريرو ميكستكو أتلاماخالسينغو ميكستكو كوتشوايا ميكستكو غريرو الشرق الأوسط ميكستكو سان لويس أكاتلان ميكستكو تلاكواتشيسيتلاواكا ميكستكو تالليكستكيا تلابانكو المنطقة الوسطى السفلى تلابانكو الجنوب الغربي
واهاكا، البرزخ	٢٠٠٨	٣٨	وافي الغرب ميهي المنطقة السفلى ميهي المنطقة الوسطى الشرقية سابوتكو جبال البرزخ السفلى سابوتكو السهول الساحلية سابوتكو بتابا سوكي الغرب
واهاكا، ميكستكا	٢٠٠٨	٣٢	تشوتشولتكو الجنوب ميكستكو المنطقة الوسطى

الكيان الاتحادي	السنة	المشاركون	الطلاب المعتمدون	اللغات الأم للطلاب (اللهجات)
				ميكستكو الحدود بين بوييلا وواهاكا
				ميكستكو الساحل الأوسط السفلي
				لوهাকা
				ميكستكو الغرب الأوسط
				ميكستكو سان ماتيو بنياسكو
				ميكستكو سييرا سور في منطقة الشمال الغربي
				ميكستكو المنطقة الشمالية السفلى
				ميكستكو المنطقة الغربية العليا
				ميكستكو المنطقة الجنوبية السفلى
				ميكستكو المنطقة الجنوبية الوسطى
				ميكستكو الجنوب الغربي
				ميكستكو الجنوب الغربي الأوسط
				تريكي المنطقة العليا
				تريكي المنطقة السفلى
				تريكي المنطقة الوسطى
				تريكي سان خوان كوبالا
تشيواوا	٢٠٠٨	٣٩	١٠	بيما الجنوب
				تارأومانا الوسط
				تبانو الشمال
فيراكروز	٢٠٠٩	٣٩		توتوناكو الساحل في طور التقييم
				توتوناكو المنطقة الجنوبية الوسطى
				توتوناكو المنطقة الوسطى العليا
				تنك المنطقة الوسطى
				أوتومي
				تبوا تلاتشيتشيلكو
يوكاتان	٢٠٠٩	٣٧		في طور التقييم مايا

المصدر: اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، وحدة التخطيط والاستشارات، كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

تاسعا - معلومات عن ترويج وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٣٧ - كما بلغ المنتدى الدائم العام الماضي، واصلت المكسيك، منذ اعتماد الجمعية العامة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، تنفيذ أنشطة شتى لنشر مضمونه: إذ تم نشر مواد الإعلان الموضوعية من خلال شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، كما تم نشرها في نسخة في شكل كتاب من كتب الجيب باللغة الإسبانية؛ وترجمت إلى لغات الشعوب الأصلية في جهد منسق بين اللجنة والمعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز الأمم المتحدة للإعلام ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المكسيك، فضلا عن صندوق النهوض بالشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٣٨ - وفي الوقت الحاضر، هناك ترجمات إلى اللغات الثماني عشرة التالية من لغات الشعوب الأصلية: تشول، وتشينانكو الشمال، وواستكو الغرب، ومايا، ومايو، ومساوا، ومساتكو الوسط، ومخيكانو واستكا هيدالغونسي، وميهي المنطقة السفلى، ونواتل البرزخ، وبورتششا، وتوتوناكو الساحل، وتسلتال، وتسوتسيل، وسابوتكو السهول الساحلية، وتارأومانا الوسط، وتلابانكو الجنوب الغربي، وتوخولابال.

٣٩ - وستتاح الترجمات إلى اللغات التالية في عام ٢٠١٠: أموسغو، وبوبولوكا المرتفعات، وسابوتكو الساحل الأوسط.

٤٠ - وفي إطار التعاون الدولي بين اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اقترن توزيع ترجمات الإعلان بتنظيم حلقات عمل لصالح الشعوب والمجتمعات الأصلية في المكسيك من أجل نشرها. وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، نظمت حلقات عمل في مدينتي مريدا كاريو بويرتو، بولاية كينتانا رو، لصالح نساء الشعوب الأصلية اللائي هن قياديات ومدافعات عن حقوق شعوبهن، وبخاصة في مجال القضايا الجنسانية، وكذلك لصالح شباب الشعوب الأصلية في كويتسلان، ولاية بويلا، وإتشوخوا، ولاية سونورا، وتوسلا غوتيريز، ولاية تشياباس.

٤١ - ومن أحدث الأنشطة عرض تقرير بعنوان حالة الشعوب الأصلية في العالم في مقر مركز الأمم المتحدة للإعلام في المكسيك في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وقد أبرز المدير العام الجديد للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، خافيير أبرو سيررا، بهذه المناسبة أهمية تنفيذ الإعلان وأشار إلى أن استشارة الشعوب والمجتمعات الأصلية وإشراكها ينبغي أن يكونا المبدأين التوجيهيين لتنميتها على نحو ما هو منصوص عليه في المادتين ١٨ و ١٩ من الإعلان.

٤٢ - واقترن عرض التقرير بعرض فيلم قصير بعنوان طريق ساينا الذي أنتج بالاشتراك مع مكاتب مركز الأمم المتحدة للإعلام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية، واللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في المكسيك. وهذا الفيلم القصير هو مبادرة مشتركة للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية في إطار إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.
